ويعهد الله مضاف لفاعله اي ما عهد الكم من الامور المعدودة او مفعوله اي
ما ذكر من الامور الاربعة وصاكم به اي امركم به **قوله** لعلكم تذكرون لما كانت الخمسة
المذكورة قبل قوله لعلكم تعقلون من الامور الظاهرة الجلية مما يجب تعقلها
وتفهمها ختمت بقوله لعلكم تعقلون ولما كانت هذه الاربعة خفية غامضة
لا بد فيها من الاجتهاد والذكر الكثير حتى يقف على موضع الاعتدال ختمت بقوله لعلكم
تذكرون اهـ ابو حيان **قوله** والسكون صوابه والتخفيف اذ لا سكون هنا بل الذال
مفتوحة على كلا القولين اهـ شيخنا وفي السمين ويذكرون حيث وقع بقراءة
الاخوان وعاصم في رواية حفص بالتخفيف والباقون بالتشديد والاصل تتذكرون
فحذف احدى التاءين **وهل هي** تاء المضارعة **او تاء التفعل** خلاف
مشهور ومن نقل ادغم التاء في الذال اهـ **قوله** وان بالفتح اي مع التشديد او التخفيف
وقوله على تقدير اللام اي لام التعليل على كلا من الوجهين فعلى التشديد يكون
هذا الاسم ان وصراطي خبرها وعلى التخفيف يكون اسمها ضمير الشان محذوفا
وهذا صراطي مبتدا وخبر الجملة خبرها وهذه اللام المقدرة على كل من التخفيف
والتشديد متعلقة باتبعوه اي اتبعوه لانه مستقيم ومقوله استينافي ومع ذلك
فيه معنى العلة لما بعده فتلخص ان القراآت السبعية ثلاثة الكسر واحد والفتح
مع التشديد والتخفيف اهـ ملخصا من السمين **قوله** وان هذا صراطي معذا الشارة
الى ما ذكر في هاتين الايتين من الاوامر والنواهي قاله مقاتل وقيل الاشارة الى ما ذكر
في السورة فانها ناطقة باسرها في اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة اهـ ابو السعود
قوله صراطي اي ديني مستقيما اي لاعوجاج فيه وقد تشعبت منه طرق عن سلك
الجادة خارجة الى تلك الطرق افضت به الى النار روى الرار قطني عن ابن مسعود
قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط
خطوطا عن يمينه وخطوطا عن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها
شيطان يدعو اليها ثم قرا هذه الاية واخرجه ابن ماجة في سننه عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا وخط
خطين عن يمينه وخط خطين عن شماله ثم وضع يده في الخط الاوسط
فقال هذا سبيل الله ثم تلى هذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهذه السبل تجمع اليهودية والمجوسية
والنصرانية وسائر اهل الملل واهل البدع واهل الضلالات من اهل الاهواء والشذوذ
وفي الفروع وغيرك من اهل التعمق في الجدال والخوض في الكلمات وهذه كلها معرضة

للذلل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)